

المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

إيمان سعيد ماجد

إشراف

د أحمد عكاشة علي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية جامعة بني سويف

أ.د محمد مصطفى طه

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية جامعة بني سويف

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى التحقق من مستوى المواجهة الاستباقية والفروق في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث-)، (ريف - حضر)، الفرقة الدراسية (الأولي - الثانية - الثالثة - الرابعة)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، منهم (١٣٧) من الذكور، و (٢٩٣) من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٥) عاماً، بمتوسط عمري (١٩,٦٣٥) عاماً، وانحراف معياري (١,٥٣٢)، واستخدمت الدراسة مقياس المواجهة الاستباقية لطلاب الجامعة (إعداد الباحثة) وأشارت نتائج الدراسة إلى الآتي: وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي علي مقياس المواجهة الاستباقية لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الحسابي؛ مما يشير إلى وجود مستوي مرتفع من المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب الجامعة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية الأبعاد والدرجة الكلية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية) تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية (الأولي - الثانية - الثالثة - الرابعة)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الريف والحضر من طلاب في المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية).

**الكلمات المفتاحية:** المواجهة الاستباقية - طلاب الجامعة.

## Proactive coping among university students in light of some demographic variables

Eman said maged

**Abstract:** The study aimed to investigate the level of proactive coping and the differences in proactive coping among university students according to the variable of gender (males - females), (rural - urban), academic year (first - second - third - fourth), and the study sample consisted of ( 430 male and female university students, including (137) males and (293) females, whose ages ranged between (18-25) years, with an average age of (19,635) years, and a standard deviation of (1,532). The study used the proactive coping scale for university students (prepared by the researcher), The results of the study indicated that The following: There are differences between the arithmetic mean and the hypothetical mean on the proactive coping scale in favor of the higher mean, which is the arithmetic mean. Which indicates that there is a high level of proactive coping (in the dimensions and the total score) among university students. There are also no statistically significant differences between the average scores of both male and female university students in the proactive coping dimensions and the total score. There are statistically significant differences between the averages. Grades of university students in the proactive coping (dimensions and total score) according to the academic year variable (first - second - third - fourth). There are no statistically significant differences between the average scores of both rural and urban university students in the proactive coping. (Dimensions and overall grade).

**Keywords:** proactive coping - university students

## المقدمة :

أصبح العالم يعاني من ازدياد الضغوط النفسية في مجالات متعددة من خلال ما نواجه في حياتنا من مشكلات وأزمات نفسية واجتماعية كثيرة ومتعددة تواجه طلاب الجامعة، ازدادت الحياة تعقيداً وقوة وتوسعت وازدادت مطالبها وحاجاتها على الفرد، وبالتالي ازدادت الضغوط الواقعة عليه لتلبية تلك المطالب فلا يستطيع التوقف عن مجاراة ذلك، لأنه سيتخلف عن اللحاق بها، مما اضطره إلى مواكبة التسارع لتحقيق الرغبات والمطالب.

وإن تعقد الحياة الحديثة والتقدم المادي والتكنولوجي ساعد في زيادة الضغوط النفسية على الأفراد، ويواجه طلاب الجامعة بشكل عام تحديات متعددة وصعبة تؤثر على حالتهم النفسية فهناك عدد كبير من الطلاب محملين بمسؤوليات وضغوط تشكل عبئاً نفسياً عليهم، ولعل هذا السبب ما شاهدته المجتمعات العربية العديدة من تغيرات متلاحقة وسريعه في شتى مجالات الحياه وهذا ما جعل الطلاب الجامعيين يعيشون في حاله من عدم الاستقرار نتيجة ما يعيشه العالم اليوم من ضغوط وينعكس ذلك في سوره ضغوط نفسيه فالحياه واحداثها مضغوطها يسيران جنباً الى جنب وعندما يستطيع الفرد التوافق معها يظهر دور المواجهه الاستباقيه والوقائيه التي تمكنهم من مواجهتها والمضي قدماً في مجالات الحياه والمضي قدماً في مجالات الحياه وبالتالي تمتعه بصحه نفسيه.

وتشير الضغوط النفسية إلى وجود عوامل خارجية تحدث لدى الفرد تولد إحساساً بالتوتر الشديد. وعندما تزداد شدة هذه الضغوط قد يفقد الفرد قدرته على الاتزان والتكيف ويغير نمط سلوكه وشخصيته وتخلق عنده حالة من اختلال التوازن واضطراب في السلوك، والضغوط تشير إلى درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات البيئية في حياته اليومية، وهذه المتغيرات ربما تكون مؤلمة تحدث بعض الآثار الفسيولوجية والنفسية وهي تلك الصعوبات التي يتعرض لها الكائن البشري بحكم الخبرة والتي تنجم عن إدراكه للتهديدات التي تواجهه (عاطف نمر وآخرون ٢٠٢٢م، ١٣١).

ويعتبر الطالب الجامعي من بين أهم المخرجات الإنسانية لكونه يمتلك مؤهلات وقدرات تسمح له بإعطاء الحلول للعديد من المشكلات، وأيضاً لما يملكه من أفكار تمكنه من الاستعداد المسبق لمواجهة المشكلات، لا تقتصر المشكلة في حدوث الضغوط النفسية بل في ردود أفعالنا اتجاهها وكيفية التعامل معها.. ومن هنا تأتي أهمية مواجهة الاستباقية في مواجهة تلك الضغوط حيث أنه إذا كانت هناك حاجة إلى دراسة المواجهة الاستباقية في كافة المراحل العمرية ويتفق كل من كلا من جرين جلاس وشوارزر والعديد من الدراسات البحثية العربية والاجنبية ان المواجهه الاستباقية من الموضوعات البحثية الجديدة في علم النفس الايجابي في السنوات الاخيره والتي لم تتم دراستها بشكل أوسع وعلى الرغم من انها تعتبر مهمه لتحقيق هناء الفرد وسعادته.

#### مشكلة الدراسة:

إهتم علم النفس حديثاً بموضوع المواجهه الاستباقية، فأصبح الحاجة ماسة إلى ضرورة التركيز على دراستها لدى طلاب الجامعة؛ حيث تعد هذه المرحلة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الفرد لما تحتويه من تغيرات خاصة في سلوكه وما تتضمنه من أزمات وضغوطات سواء مادية او اجتماعية او نفسية غالباً ما تجعل الطالب الجامعي يتأرجح بين طرفين بعيدين مما يجعله في حالة توتر وتذبذب وبالتالي يصبح في حالة من عدم الاستقرار من الناحية الأخلاقية وغالباً ما يظل في صراع دائم بين الاتجاهات والقيم والمثل التي تحيط به، ومن هنا كان اختيار الباحثة لعينة طلاب الجامعة استناداً إلى تأكيد معظم الدراسات على أهميتها في حياة المجتمعات، وقد وقع اختيار الباحثة على هذا المتغير لأنه لا يوجد في حدود علم الباحثة من تناول هذا الموضوع لدى طلاب الجامعة، ومن هنا كان الدافع لعمل الدراسة الحالية لقياس نسبة المواجهة الاستباقية لدى عينة الدراسة، حيث يعد الشباب مصدراً للتغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمعات كافة، وذلك لأنهم عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة والمنتجة والقادرة على إحداث التغيير في جميع مجالات الحياة (رحيم عبدالله جبر الزبيدي، ٢٠١٥، ٢٠٣). ولذلك ينبغي أن تحظى هذه المرحلة بالاهتمام، ونتيجة لما سبق ولعدم وجود بحوث عربية في حدود اطلاع الباحثة اهتمت بالمواجهه الاستباقية لدى طلاب الجامعه

فيأتي هذا البحث لسد ثغره في هذا المجال ومن ثم يمكن تحديد مشكله هذا البحث في التساؤلات الآتية:

- ١- مامستوى المواجهة الاستباقية لدى عينة من طلاب الجامعة ؟
  - ٢- ما الفروق في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة (ذكور- إناث) ؟
  - ٣- ما الفروق في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة (الريف- الحضر)؟
  - ٤- ما الفروق في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة تبعًا لاختلاف الفرقة الدراسية (الأولي- الثانية- الثالثة- الرابعة)؟
- ثالثاً أهداف الدراسة:
- تحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على مستوى المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن الفروق في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة بين (الذكور- الإناث).
- الكشف عن الفروق في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة (الريف- الحضر) ؟
- التعرف على الفروق في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة تبعًا لاختلاف الفرقة الدراسية (الأولي- الثانية- الثالثة- الرابعة)؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- ١- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته، حيث إنه يسعى لدراسة متغير المواجهة الاستباقية، نظراً لكونه من العوامل المؤثرة في الوظائف النفسية والاجتماعية والأكاديمية للفرد، وارتباطه بمخرجات الصحة النفسية والجسمية، والانجاز والأداء، فضلاً عن كونه مكوناً أساسياً من مكونات الذكاء الوجداني (Brans, Koval, Verduyn, Lim& Kuppens, 2013).

- ٢- تقديم إطار نظري عن متغيرات الدراسة؛ مما يثري المكتبة العربية.

٣- تعد الدراسة من أوائل الدراسات في المجتمع المصري -على حد علم الباحثة- التي تدرس المواجهة الاستباقية ؛ حيث يعد دور المواجهة الاستباقية كمتغير نفسى من الموضوعات التي لم يتم بحثها في المجتمعات العربية بكثرة .  
الأهمية التطبيقية

١- إعداد مقياس المواجهة الاستباقية، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية.

٢- توعية الشباب بأهمية المواجهة الاستباقية لدى عينة البحث، وقد تفيد المسؤولين في تحسين المواجهة الاستباقية.

٣- إعداد برامج إرشادية تقوم على تدريب الشباب على المواجهة الاستباقية .  
مصطلحات الدراسة :

المواجهة الاستباقية Proactive coping :

تعرف (Green glass:2002:73) المواجهة الاستباقية بأنها: عملية تخطيط أو إستراتيجية متعددة الأبعاد والوظائف موجهة نحو المستقبل ودمج بين العمليات التي تهدف إلى الحفاظ على جودة الحياة أو تحسينها مع تلك التي تهدف إلى تحقيق الأهداف الشخصية .  
وتعرف الباحثة المواجهة الاستباقية بأنها: التهيئة والاستعداد المسبق لتلاشى مشكلات متوقع حدوثها مستقبلاً، وتقاس المواجهة الاستباقية-إجرائياً- بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.  
حدود الدراسة :

١- الحدود الموضوعية: المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة

٢- الحدود البشرية: عينة من طلاب جامعة بني سويف.

٣- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جامعة بني سويف

٤- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٥ هـ /

٢٠٢٣ م.

٥- المحددات المنهجية وتنتمثل في:

أ\_ المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن .

ب- العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة ، منهم (١٣٧) من الذكور، و (٢٩٣) من الإناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٥) عامًا، بمتوسط عمري (١٩,٦٣٥) عامًا، وانحراف معياري (١,٥٣٢)

ج- الأدوات:

استخدم مقياس المواجهة الاستباقية (إعداد: الباحثة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الاحصاء البارامترى لمناسبته طبيعة عينة الدراسة مع الاستعانة باختبارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الإطار النظري للبحث:

المواجهة الإستباقية (proactive coping)

مفهوم المواجهة الاستباقية:

عرفها (Taylor & Aspinwall, 1997, 282) بأنها: مجموعة المهارات النوعية والموارد الشخصية التي يستخدمها الفرد لمواجهة الضغوط المحتمل وقوعها في المستقبل قبل وقوع الأحداث الضاغطة لغرض منع وقوعها او التخفيف من اثارها.

ويعرفها (Schwarzer 2000, 341) بأنها: العملية التي يتخذ فيها الفرد افعال مواجهة مترابطة منطقيا لإدارة الهدف نحو التحديات التي تدرك بوصفها مهددة مستقبلاً لمحاولة تحقيق المعايير الشخصية النوعية.

وعرفتها (Greenglass, 2006, 66) بأنها: مفهوم متعدد الأبعاد، يقوم بدمج إستراتيجيات التخطيط والوقاية مع الأهداف المنظمة ذاتيا واستخدام الموارد الاجتماعية لتعزيز عمليات مواجهة التحديات المستقبلية.

تصنيفات أساليب المواجهة :

تصنف أساليب المواجهة بعدة طرق منها ما أشار إليه (Schwarzer, 2001) إلى

أنه يمكن تقسيم أساليب مواجهة الضغوط إلى أربعة نماذج كالاتي:

١- المواجهة التفاعلية ٢- المواجهة الاستباقية ٣- المواجهة الوقائية ٤- المواجهة النشطة.  
ومن تصنيفات أساليب المواجهة تقسيمها إلى نوعين:

١- أساليب التجنب.

٢- أساليب المواجهة الاستباقية حيث أشار لازورس وتاييلور إلى أن الأفراد الذين يتعاملون مع الضغوط باستخدام التجنب ليس لديهم القدرة على التعامل مع التهديد في المستقبل كما أنهم يبذلون جهودا معرفية وانفعالية كافية، وعلى العكس من ذلك فإن الأفراد الذين يواجهون الأحداث باستخدام المواجهة confrontation يبذلون جهودا معرفية وانفعالية ليتعاملوا مع التهديدات (Adedoyin et al, 2016).

وحدد (Luszczynska & Schwarzer, 2008) أربعة أنواع من المواجهة وفرق بينهم

كالآتي:

١- المواجهة التفاعلية: تحدث كردود أفعال إيجابية أو سلبية للضغوط الفعلية التي تتطلب المواجهة مثل: فشل في امتحان، التعرض لحادث، فقدان صديق.

٢- المواجهة التنبئية (التوقعية): هي أساليب للمواجهة تجاه الضغوط الحرجة المتوقعة في المستقبل القريب جدا، مثل التعرض لاجراء عملية جراحية، اجراء مقابلة لوظيفه ..الخ.

٣- المواجهة الاستباقية: تعبر عن معتقدات واستعدادات لمواجهة ضغوط صعبة وتمثل ، إدارة الهدف للحد من الضغوط المحتملة بشكل مؤكد لكنها لم تحدث بعد، وقد تحدث قريبا حيث يتشكل لدى الفرد رؤية التهديد، وادراكه بأنه يمثل تحديا للمواجهة، ولكن لم يصل الأمر بعد للشعور بالضرر والمشقه ، مثل الإستعداد لتعلم لغه جديدة صعبة، الإستعداد لعمل مشروع جديد،...الخ.

٤- المواجهة الوقائية: تمثل إدارة المخاطر وتعنى الإستعداد بالطرق والوسائل الوقائية سواء مهارات شخصية، أو مصادر مادية واجتماعية للوقاية من الضغوط التي قد لاتحدث ولكن بالإستعداد لها ، حيث يقى الفرد نفسه من الوقوع فيها، او فى مثلها مستقبلاً أى الوقاية خيراً من العلاج، مثل الإستعداد لولادة طفل، أو الدخول فى مرحلة الزواج أو مصاريف المدارس، أو ظروف صحية أو مرضية محتملة ...الخ



## النظريات المفسرة للمواجهة الإستباقية : Explanatory theories of proactive coping

١- نظرية اسبينوال وتايلور (Taylor&Aspinwall,1997) ظهر مفهوم المواجهة الإستباقية للمرة الأولى بواسطة اسبينوال وتايلور سنة ١٩٩٧، وتم التركيز على مفهوم المواجهة مع الضغوط المستقبلية، وفسروا المواجهة الاستباقية على انه يمكن للأشخاص تحديد المصادر المحتملة للإجهاد مسبقا ثم اتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة. (Lee,et, al, 2014)

وتتضمن خمس مراحل أساسية تتمثل في :

- ❖ تجميع الموارد accumulation Resource أو تراكم الموارد أو المصادر وتعبئتها وتحضيرها
- ❖ التعرف ( Recognition ) أو الإدراك والتعرف على الضغوط المحتملة، الإنتباه لغرض التعرف على الأحداث الضاغطة المحتملة.
- ❖ التقييمات الأولية appraisal Initial وهي التقدير المعرفي المبدئي أو الأولى للضغوط.
- ❖ جهود المواجهة الأولية effort coping Preliminary التأقلم أو التوافق الأولى.
- ❖ استنباط واستعمال التغذية الراجعة of use and Elicitation feedback استخدام التغذية الراجعة بشأن الجهود الأولية (Taylor & Aspinwall, 1997)

- ٢- نظرية جرين جلاس وآخرون (Green glass., et al,1999) بحسب هذه النظرية فإن المواجهة الاستباقية تحتوي على عنصرين أساسيين لنجاح عملية المواجهة هما :
- ❖ إن الفرد الذي يتمتع بأسلوب المواجهة الاستباقية، فإن مجرى حياته يحدد من قبله وليس من قبل العوامل الخارجية إذ إن هذا الفرد يتحمل المهددات مقارنة بأولئك الذين يتجنبون تلك المعلومات يتم تحديده من داخله وليس من الخارج إذ إن هذا الفرد يواجه ويتحمل مسؤولية الأحداث والمواقف والوقائع.
  - ❖ الحياة مليئة بالمصادر الواسعة والفرد الذي يتمتع بقدر من المواجهة الاستباقية يتميز بأنه

قادر لمنع استهلاك تلك المصادر، فضلاً عن كونه قادراً على جمع المصادر عند الحاجة، وبذلك فإن هذا الفرد يمتلك مهارات اجتماعية متطورة جداً تمكنه من القيام بهذه العمليات وبالتالي إن الفرد يكون قادر في التعرف على المشكلات التي تحدث في المستقبل واتخاذ تدابير فعالة للتعامل مع المواقف المجهدة قبل حدوثها (Greenglass, et al., 1999, 5).

### ٣- نظرية شوارزر (Schwarzer and Knoll, 2003)

بالاستناد إلى نظرية لازاروس Lazarus 1991 للتقييم المعرفي، أضاف شوارزر بعداً إضافياً هو البعد الزمني، لهذا الافتراض يرجع إلى تصنيف المواجهة إلى أربعة أنواع بالترابط الزمني، إذ اقترح التمييز بين المواجهة التفاعلية و المواجهة الاستباقية أو الاستعدادية، و المواجهة الوقائية و المواجهة الاستباقية، ويضيف شوارزر أن نوع المواجهة يعتمد على المنظور الزمني المتعلق بمتطلبات ومدى موثوقية حدوث الموقف الضاغط، وهذا يعني أن المواجهة الاستباقية موجهة نحو التحديات ويسلكون طرقاً بناءة محاولين خلق الفرص المناسبة لتطورهم الشخصي. (Schwarzer, 2000, 347-348)

### أبعاد المواجهة الاستباقية: Dimensions of proactive coping

تشمل الإستراتيجيات الاستباقية عدة أنواع عددها شوارزر وجرين كلاس وغيرهما ٢٠٠٣ فيما يأتي:

#### ١- البعد الأول الاستعداد للمواجهة: Preparing coping

ويعرف بأنه: إستراتيجية ذات توجه مستقبلي تعد الشخص للتهيؤ للمواقف والظروف الصعبة باستعداد مسبق سواء التهيؤ بالقول أو الفعل.

#### ٢- البعد الثاني التأمل للمواجهة: Reflective Coping

يصف المحاكاة والتأمل بخصوص مجموعة من البدائل السلوكية الممكنة وذلك من خلال مقارنة فاعليتها التي يتم تخيلها وتتضمن الأفكار المفاجئة السريعة وتحليل المشكلات والموارد وتوليد خطط افتراضية للعمل.

#### ٣- البعد الثالث التخطيط الإيجابي: Positive planning

ويشير إلى: وضع إستراتيجية فعالة في مواجهة الضغوط تتضمن التفكير الإيجابي حول التخطيط لكيفية حل المشكلات التي تمكن الفرد من المواجهة بسرعة وكفاية وإشباع متطلبات الحياة والتعامل مع الانفعالات بإيجابية

#### ٤-رابعاً المواجهة الوقائية : Preventive Coping

ويشير إلى: طرق الوقاية من الوقوع تحت طائلة الضغوط وهذه الطرق متمثلة في تطوير المهارات لمواجهة الضغوط المحتملة قبل حدوثها.

الدراسات والبحوث السابقة: \_\_\_\_\_

هدفت دراسة (Kumar & Kadhiraavan, 2012) العلاقة بين الضغوط النفسية والمواجهة الاستباقية والكفاءة الشخصية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٦) طالباً جامعياً من جامعة بودوتشيري. وجمعت البيانات بطريقة مسحية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط والمواجهة الاستباقية والكفاءة الشخصية العامة المدركة لدى طلاب الجامعات.

وكان الهدف من دراسة (Renard & Snelgar, 2015): فحص أساليب التكيف المختلفة التي يستخدمها طلاب الجامعات في جنوب أفريقيا، مع التركيز بشكل خاص على أساليب المواجهة الاستباقية، وتأثير المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في العمر والجنس والمحلية (داخل الدولة) على أساليب المواجهة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٢) طالباً جامعياً من ثلاث جامعات واحدة في كل من بوتسوانا وناميبيا وجنوب إفريقيا تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢) سنة، وكانت نسبة الإناث (٥٤.٧٪). واستخدمت الدراسة قائمة المواجهة الاستباقية (PCI) إلكترونياً من إعداد (Greenglass, 2002; Greenglass, 1999, Schwarzer, & Taubert), وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي: وجود اختلاف بسيط عملياً بين الجنسين في طلب الدعم الانفعالي، ووُجد أن الطلاب الأكبر سناً يستخدمون أساليب المواجهة الاستباقية أكثر من الطلاب الأصغر سناً.

واستهدفت دراسة (Vaculíková, 2016) الأتي: (١) التعرف على استخدام إستراتيجيات المواجهة الاستباقية حسب الجنس والعمر والتخصص والسنة الدراسية لدى طلاب الجامعة،

(٢) إجراء تحليل للعبارات والأبعاد للنسخة التشيكية لقائمة المواجهة الاستباقية (PCI) لدى طلاب الجامعة في المهن المساعدة، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٦) طالبا جامعيًا، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: وصل الطلاب إلى أعلى مستوى من استخدام إستراتيجيات الدعم الانفعالي الفعال في البحث عن أي اختلافات اجتماعية ديموغرافية شاملة، كما يتم عرض العلاقات المتبادلة بين مقاييس (PCI) والعلاقات المتبادلة ضمن الرفاهية الذاتية والاكنتاب والدعم الاجتماعي، وهذا يعني أن طلاب الجامعة كانوا أكثر استخدامًا لأساليب المواجهة الاستباقية

وهدفت دراسة (Dwivedi & Rastogi, 2017) إلى تحليل كيفية تأثير إستراتيجيات منظور الزمن (TP) (المستقبل والحاضر) والمواجهة الاستباقية (الوقائية والاستباقية) على الرضا عن الحياة لدى البالغين الناشئين. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبا جامعيًا في السنة الأولى. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: قائمة زيمباردو لمنظور الزمن، وقائمة المواجهة الاستباقية، ومقياس الرضا عن الحياة. وكان من بين نتائج الدراسة أن المواجهة الاستباقية ظهرت كمؤشر واحد ذي أهمية للرضا عن الحياة لدى طلاب السنة الأولى الجامعية البالغين.

وهدفت دراسة كل من (Straud & McNaughton-Cassill, 2019) إلى الكشف عن طبيعة اللوم والتوبيخ الذاتي والتوتر وكذلك التعرف على الدور الوسيط للمواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة الأمريكيين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦١) طالبا جامعيًا، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: التقارير الذاتية للكشف عن المتغيرات الديموغرافية بالإضافة إلى مقاييس لقياس اللوم والتوبيخ الذاتي والتوتر والمواجهة الاستباقية والضغط. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متباين للتوبيخ واللموم الذاتي والتوتر والضغط لدى عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية، كما كشفت النتائج عن أن المواجهة الاستباقية تتوسط بين اللوم والتوبيخ الذاتي والتوتر كما وجد دور وسيط للمواجهة الاستباقية في العلاقة بين التوبيخ واللموم الذاتي والضغط، ووجدت علاقة سلبية بين المواجهة الاستباقية وبين مجموعة من السلوكيات الأخرى التي تم قياسها في هذه الدراسة.

وهدفت دراسة (خديجة بن سالم، ٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى وعي الطلبة بالآثار النفسية للتمر الإلكتروني وإستراتيجيات المواجهة الاستباقية للحد من أضراره، وتكونت عينه الدراسة من (150) طالبا وطالبة واستخدم المنهج الوصفي المناسب. وانتهت النتائج إلى أن أفراد العينة يدركون الآثار النفسية للتمر الإلكتروني وإستراتيجيات المواجهة الاستباقية مما يعكس وعيهم الكبير بإستراتيجيات المواجهة الاستباقية.

وأجرى (Bui et al., 2021) دراسة هدفت إلى فحص ما إذا كان الشفقة بالذات يمكن أن تتوسط في العلاقة بين المواجهة الاستباقية والضغط المدركة بين طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) من طلاب جامعة فيتنام الوطنية في هانوي بمعدل (١٦١) من الذكور بنسبة ٤٢% ، و(٢٢٣) من الإناث بمعدل ٥٨% من عينة الدراسة تراوحت أعمارهم بين (١٧-٢٦) سنة بمتوسط عمري ١٩.٥ سنة. واستخدمت الدراسة استبيان عبارة عن تقرير ذاتي لقياس المواجهة الاستباقية والشفقة بالذات ومقياس الضغط المدركة، وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي: وجدت علاقة إيجابية بين المواجهة الاستباقية والشفقة بالذات، ووجدت علاقة سلبية لكل من المواجهة الاستباقية والشفقة بالذات بالضغط المدركة لدى طلاب الجامعة، كما تم القضاء على تأثير المواجهة الاستباقية على الضغط عندما تم التحكم في الشفقة بالذات، مما يدل على الدور الوسيط للشفقة بالذات في العلاقة بين المواجهة الاستباقية والضغط المدركة.

وأجرى (Bekhter et al., 2021) دراسة كانت بعنوان سلوكيات المواجهة التفاعلية والاستباقية لدى طلاب السنة الأولى الروسية، كان هدفها تحديد إمكانية تشخيص وتطوير سلوك المواجهة التفاعلية والاستباقية لدى طلاب السنة الأولى من المرحلة الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) طالبا جامعيًا قسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (١٣٦) تراوحت أعمارهم بين (١٧-١٨) سنة ومجموعة ضابطة وعددها (١٣٦) طالبا وكان من بين الأدوات المستخدمة قائمة المواجهة الاستباقية (PCI) من تطوير وتقنين (Belinskaya et al., 2018)، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: أظهر طلاب السنة الأولى مستويات منخفضة من المواجهة التفاعلية والاستباقية، ومستويات عالية من الدعم الاجتماعي

والعاطفية وتجنب الهروب، ومستويات متوسطة من التخطيط الإستراتيجي والبحث عن الدعم المعلوماتي، وانخفاض مستوى التأمل.

هدفت دراسة ( نبيل وليم ٢٠٢١ ) إلى معرفة: العلاقة بين القوى الانسانية واساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط لدى عينة من طلاب الجامعة، وكذلك معرفة الفروق في متغيرات الدراسة في ضوء كل من النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (نظري/ عملي)، ومن جهة اخرى معرفة مدى اسهام القوى الانسانية في التنبؤ بشكل دال احصائياً بأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط، وتكونت عينة الدراسة من ( ١٥٠ ) ذكور، و ١٥٠ إناث، من كليات نظرية وعملية بالوادي الجديد، وقام الباحث بتطبيق مقياس القوى الانسانية، وقائمة أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة احصائياً بين القوى والفضائل الانسانية الأساسية، وبين اساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط، ووجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في القوى الإنسانية الأساسية، ووجود علاقة إرتباطية دالة احصائياً بين القوى والفضائل الانسانية الفرعية وبين أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية، ووجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في أساليب المواجهة الاستباقية للضغوط لصالح الإناث، وكانت الفروق ذات دلالة احصائية بين طلاب التخصصات النظرية والعملية في أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط لصالح طلاب التخصصات العملية، كما كشفت النتائج ان هناك اسهاماً دالاً إحصائياً لبعض الأبعاد الفرعية المكونة للقوى الانسانية في تباين درجة أساليب المواجهة الاستباقية.

وكان من بين أهداف دراسة (Parada & Verlhac, 2022) الكشف عن العلاقة بين العقلية النمائية وإستراتيجيات المواجهة الاستباقية وتأثيرها على الرفاهية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالبا من طلاب جامعة علم النفس في السنة الأولى، (٢٢٠) ذكرا و (٢٧) أنثى بمتوسط عمري (١٨.٧٨)، واستخدمت الدراسة نموذج مختصر من مقياس (Carver, 1997) لتقييم المواجهة الاستباقية، وأسفرت نتائج الدراسة، وأظهرت النتائج تأثيراً رئيسياً للتدخل على عقلية الطالب مباشرة بعد تنفيذ التدخل، لكنه اختفى بعد أسبوعين، كما وجدت

علاقة ارتباطية بين العقلية النمائية والضغط والمواجهة الاستباقية والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بمتغير المواجهة الاستباقية، وأهملت جوانب أخرى مهمة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة، وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

فروض البحث

- ١- يمكن تحديد مستوى المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة المواجهة الاستباقية بين الذكور والإناث.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الريف والحضر في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة (الريف- الحضر) ؟
- ٤- ما الفروق في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة تبعًا لاختلاف الفرقة الدراسية (الأولي- الثانية- الثالثة- الرابعة)؟

إجراءات البحث:

#### ١- عينة البحث السيكومترية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، منهم (٦٤) من الذكور، و(١٣٦) من الإناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٣) عامًا، بمتوسط عمري (٢٠,٤٢) عامًا، وانحراف معياري (١,٤٨).

#### ٢- عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٣٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، منهم (١٣٧) من الذكور، و(٢٩٣) من الإناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٥) عامًا، بمتوسط عمري (١٩,٦٣٥) عامًا، وانحراف معياري (١,٥٣٢).

جدول ( ١ ) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية (ن=٤٣٠)

المجموع	أفراد عينة الدراسة		المتغيرات
	الأولي	الثانية	
٤٣٠	١١٩	الأولي	الفرقة
	١٤١	الثانية	
	٤٦	الثالثة	
	١٢٤	الرابعة	
	١٣٧	ذكور	النوع
	٢٩٣	إناث	
	١١٧	علمي	التخصص
	٣١٣	أدبي	
	٣٠٧	ريف	محل الإقامة
	١٢٣	حضر	

(أ) الخصائص السيكومترية لمقياس المواجهة الاستباقية  
وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المواجهة الاستباقية، والتأكد من  
صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية من خلال:

أولاً: الاتساق الداخلي **Internal Consistency**:

(أ) حساب معاملات الارتباط لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية له:  
تمّ حساب الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المقياس البالغ عددها (٣٣) عبارة،  
حسب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، كما يعرضها جدول (٢):

جدول (٢) معاملات الارتباط لعبارات مقياس المواجهة الاستباقية مع الدرجة الكلية  
(ن=٢٠٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*,٣٩٠	١٢	*,٥٥٩	٢٣	*,٣٨٣



**٠,٥١٢	٢٤	**٠,٤٨٦	١٣	**٠,٣٤٤	٢
**٠,٥٦٠	٢٥	**٠,٥٤٩	١٤	**٠,٤٣٣	٣
**٠,٥٤٥	٢٦	**٠,٦١٢	١٥	**٠,٥٥٣	٤
**٠,٥٩٤	٢٧	**٠,٥١٦	١٦	**٠,٥٠٥	٥
**٠,٤٥٤	٢٨	**٠,٦٢١	١٧	**٠,٥٥٥	٦
**٠,٥٦١	٢٩	**٠,٦١٦	١٨	**٠,٤٤٠	٧
**٠,٥٧٩	٣٠	**٠,٨٨٥	١٩	**٠,٤٣٦	٨
**٠,٥٤٧	٣١	**٠,٦٥٤	٢٠	**٠,٥٤٨	٩
**٠,٣٩٢	٣٢	**٠,٧٦٢	٢١	**٠,٥١٠	١٠
**٠,٥٠٤	٣٣	**٠,٦٣٨	٢٢	**٠,٤٦٧	١١

\*\*القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) دلالة معاملات الارتباط بين جميع بنود المقياس والدرجة الكلية له، وقد تراوحت هذه القيم ما بين (٠,٣٤٤-٠,٨٨٥) وقد جاءت جميع المعاملات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يشير إلى تحقق صدق المقياس عند المرحلة الأولى من مراحل الاتساق الداخلي للمقياس.

(ب) معاملات الارتباط لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس المواجهة الاستباقية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٢٠٠)

الارتباط	م	البع د	م	م	م	م	م	م	م	م	
٠,٥٩٦	٣		٠,٧٤٢	٢		٠,٦١١	١	البع د الثاني:	٠,٣٨٧	١	البع د الأول: الاستعد اد
**	١		**	١		**	١				
٠,٤٤٤	٣		٠,٦٧٨	٢		٠,٤٤٨	١	التأمل للمواج	٠,٤٠٨	٢	
	٢		**	٢		**	٢				

**							هـ			للمواج هـ
٠,٥٩٠	٣	٠,٦٥٦	٢	٠,٣٧٠	١	٠,٤٥٥	٣	٠,٤٥٥	٣	
**	٣	**	٣	**	٣	**		**		
		٠,٥٤٠	٢	٠,٤٧٢	١	٠,٥٨٤	٤	٠,٥٨٤	٤	
		**	٤	**	٤	**		**		
		٠,٦٢٢	٢	٠,٥٠١	١	٠,٣٢٥	٥	٠,٣٢٥	٥	
		**	٥	**	٥	**		**		
		٠,٦١٠	٢	٠,٤٣١	١	٠,٥٨٤	٦	٠,٥٨٤	٦	
		**	٦	**	٦	**		**		
		٠,٦٨٢	٢	٠,٥٣٣	١	٠,٥٩٤	٧	٠,٥٩٤	٧	
		**	٧	**	٧	**		**		
		٠,٥٢٤	٢	٠,٤٧١	١	٠,٤٤٩	٨	٠,٤٤٩	٨	
		**	٨	**	٨	**		**		
		٠,٧٢٠	٢	٠,٧٤٩	١	٠,٤٢١	٩	٠,٤٢١	٩	
		**	٩	**	٩	**		**		
		٠,٧١٠	٣	٠,٧٨٠	٢	٠,٣٤٥	١	٠,٣٤٥	١	
		**	٠	**	٠	**		**		

\*\* القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط لعبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد جاءت دالةً عند مستوي (٠,٠١)، وقد تراوحت قيم هذه المعاملات ما بين (٠,٣٢٥-٠,٧٨٠)، وهو ما يشير إلى تحقق صدق المقياس عند المرحلة الثانية من مراحل الاتساق الداخلي، وهذا بدوره يبين اتساق عبارات كل بعدٍ في قياس المواجهة الاستباقية. (ج) حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد المقياس وبعضها البعض وبين الدرجة الكلية للمقياس.

تمّ حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس البالغ عددها (٤) أبعاد وبعضها بعضاً من جهة، ثم بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، ويبين جدول (٤) نتائج هذا الإجراء:

جدول (٤) مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد مقياس المواجهة الاستباقية وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=٢٠٠)

الأبعاد	الاستعداد للمواجهة	التأمل للمواجهة	التخطيط الإيجابي	المواجهة الوقائية	الدرجة الكلية
الاستعداد للمواجهة	-	**٠,٣٥٢	**٠,٤٧٦	**٠,٤١١	**٠,٦٣٩
التأمل للمواجهة		-	**٠,٦٩٨	**٠,٥٧٤	**٠,٨٣٠
التخطيط الإيجابي			-	**٠,٦٣٣	**٠,٨٩٧
المواجهة الوقائية				-	**٠,٨٢٦

\*\* القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من جدول (٤) أنّ جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد المقياس وبعضها بعضاً من جهة، وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل من جهة أخرى قد جاءت دالة عند مستوي (٠,٠١)، وهو ما يشير إلى تحقق صدق المقياس عند المرحلة الثالثة من مراحل الاتساق الداخلي، وهذا بدوره يبين اتساق أبعاد المقياس في قياسها للمواجهة الاستباقية.

#### ثانياً: الصدق validity :

تمّ التّحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

#### (أ) صدق التحليل العائلي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis :

وقد تحقق من صدق مقياس المواجهة الاستباقية في الدراسة الحالية من خلال التحليل العائلي الاستكشافي (CFA) لعبارات المقياس بطريقة المكونات الأساسية Principal Components، وتم تدوير المحاور تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس Promax لكاييزر Kaiser، وعد التشعب الملائم الذي يبلغ (٠,٣٠) فأكثر وفقاً لمحك "جليفورد"، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العائلي الاستكشافي:

جدول (٥) نتائج التحليل العائلي لمقياس المواجهة الاستباقية (ن=٢٠٠).

العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العبرة
			٠,٧٦٨	العبرة (١)
			٠,٧٦٤	العبرة (٢)
			٠,٧٥٧	العبرة (٣)
			٠,٧١٨	العبرة (٤)
			٠,٦١٩	العبرة (٥)
			٠,٦١٠	العبرة (٦)
			٠,٥٩٢	العبرة (٧)
			٠,٥٩٠	العبرة (٨)
			٠,٣٩٥	العبرة (٩)
			٠,٣١٠	العبرة (١٠)
		٠,٧١٦		العبرة (١١)
		٠,٦٩٥		العبرة (١٢)
		٠,٦٧٦		العبرة (١٣)
		٠,٦٦٤		العبرة (١٤)
		٠,٥٦٣		العبرة (١٥)
		٠,٥١٤		العبرة (١٦)
		٠,٤٣٧		العبرة (١٧)
	٠,٦٨٧			العبرة (١٨)
	٠,٦١٨			العبرة (١٩)
	٠,٥٩٠			العبرة (٢٠)
	٠,٥٨٨			العبرة (٢١)
	٠,٤٧٣			العبرة (٢٢)
	٠,٤٥٠			العبرة (٢٣)
	٠,٤٢٤			العبرة (٢٤)
	٠,٣٣٨			العبرة (٢٥)
	٠,٣٢٧			العبرة (٢٦)

العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العبرة
٠,٦٥٥				العبرة (٢٧)
٠,٥٩٦				العبرة (٢٨)
٠,٥٩٠				العبرة (٢٩)
٠,٥٢١				العبرة (٣٠)
٠,٥١٨				العبرة (٣١)
٠,٤٦٥				العبرة (٣٢)
٠,٣٤٨				العبرة (٣٣)
١,٣٥٦	١,٦٥٤	٢,٣٦٨	٩,٢٥٣	الجذر الكامن
%٤,١١٠	%٥,٠١٢	%٧,١٧٦	%٢٨,٠٣٩	نسبة التباين
			%٤٤,٣٣٦	نسبة التباين الكلي
			٠,٨٦٥	Komo قياس الملائمة
			٢٥٦٧,٩٥٢	Bartlett اختبار
			٠,٠١	مستوي الدلالة

### يتضح من جدول (٥) ما يلي:

إن قيم تشبعات العبارات التالية: (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١٠) أكثر من (٠,٣٠)؛ حيث تراوحت تشبعاتها ما بين (٠,٧٦٨) إلي (٠,٣١٠)، وهي قيم مرتفعة تكشف عن إستراتيجية ذات توجه مستقبلي تعد الشخص للتهيؤ للمواقف والظروف الصعبة باستعداد مسبق سواء بالتهيؤ بالقول أو الفعل، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها العامل الأول (الاستعداد للمواجهة).

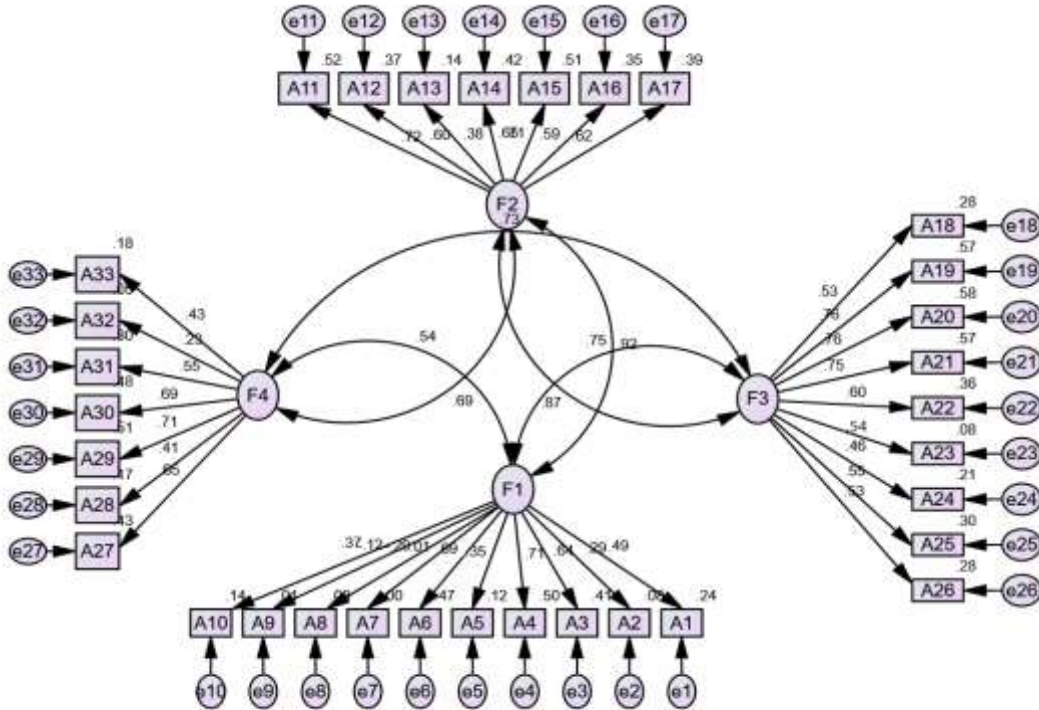
كما تراوحت قيم تشبعات العبارات التالية: (١١-١٢-١٣-١٣-١٥-١٦-١٧) ما بين (٠,٧١٦) إلي (٠,٤٣٧)، وهي قيم مرتفعة تكشف عن وصف المحاكاة والتأمل بخصوص مجموعة من البدائل السلوكية الممكنة وذلك من خلال مقارنة فاعليتها التي يتم تخيلها وتتضمن الأفكار المفاجئة السريعة وتحليل المشكلات والموارد وتوليد خطط افتراضية للعمل، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها العامل الثاني (التأمل للمواجهة).

كما تراوحت تشبعات العبارات الآتية: (١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦) ما بين (٠,٦٨٧) إلي (٠,٣٢٧)، وهي قيم مرتفعة تكشف عن وضع إستراتيجية فعالة في مواجهة الضغوط تتضمن التفكير الإيجابي حول التخطيط لكيفية حل المشكلات التي تمكن الفرد من المواجهة بسرعة وكيفية إشباع متطلبات الحياة والتعامل مع الانفعالات بإيجابية، وبذلك يشعر يشعر هؤلاء الأفراد بالطمأنينة دون ضغط عندما يواجهون مشكلات المستقبل، وتمهد الفرد للسيطرة علي ذاته والبيئة المحيطة به لتساعده علي تحقيق التوازن الشخصي والاجتماعي، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعني المشترك بينها العامل الثالث (التخطيط الإيجابي).

كما تراوحت تشبعات العبارات التالية: (٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣) ما بين (٠,٦٥٥) إلي (٠,٣٤٨)، وهي قيم مرتفعة تكشف عن طرق الوقاية من الوقوع تحت طائلة الضغوط، وهذه الطرق متمثلة في تطوير المهارات لمواجهة الضغوط المحتملة قبل حدوثها، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعني المشترك بينها العامل الرابع (المواجهة الوقائية).

#### ب- صدق التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis:

كما تمّ التحقق من صدق مقياس المواجهة الاستباقية في الدراسة الحالية من خلال التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على الأفراد المشاركين بالدراسة الاستطلاعية، والبالغ عددهم (٢٠٠) طالبًا وطالبة من الطلاب المقبلين علي الزواج بواسطة برنامج AMOS.V.24؛ حيث تمّ افتراض أنّ العوامل الكامنة تشتمل على (٤) عوامل، يتوزع عليهم (٣٣) عاملاً من العوامل المشاهدة، العامل الأول: الاستعداد للمواجهة ويتوزع عليه (١٠) عوامل مشاهدة، والعامل الثاني: التأمل للمواجهة ويتوزع عليه (٧) عوامل مشاهدة، والعامل الثالث: التخطيط الإيجابي ويتوزع عليه (٩) عوامل مشاهدة، والعامل الرابع: المواجهة الوقائية ويتوزع عليه (٧) عوامل مشاهدة. ويوضح شكل (٢) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواجهة الاستباقية.



شكل (٢) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواجهة الاستباقية

ويوضح جدول (٦) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواجهة الاستباقية

جدول (٦) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواجهة الاستباقية (ن = ٢٠٠)

المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
من ٠ - ٣	٢,١٣٠	النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية ( $X^2/DF$ )
من ٠,٩٠ - ١	٠,٩١٩	مؤشر حسن المطابقة (GFI)
	٠,٩١٤	مؤشر المطابقة التزايدية (IFI)
	٠,٩٤٢	(CFI) مؤشر حسن المطابقة المقارن
	٠,٩٠٠	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)
	٠,٩٢٩	مؤشر توكر-لويس (TLI)

من ٠ - ٠,٠٨	٠,٠٧٦	RMSEA) جذر متوسطات مربع الخطأ التقريبي
أن تكون قيمته للنموذج الحالي أقل من قيمته للنموذج المشبع	٦,٠٠٠	مؤشر الصدق الزائف المقترح للنموذج الحالي (EVCL)
	٦,٣٢٠	مؤشر الصدق الزائف المقترح للنموذج المشبع (EVCL)
	١١٨٨,٠٠٠	مؤشر محك المعلومات للنموذج الحالي (AIC)
	١٢٥١,٤٥٤	مؤشر محك المعلومات للنموذج المشبع (AIC)

اتضح من جدول (٦) أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواجهة الاستباقية قد حظي بمؤشرات جودة مطابقة مقبولة؛ حيث وقعت معظم المؤشرات في المدى المثالي لها؛ مما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة صدقٍ عاليةٍ، مما يسمح بتطبيقه علي عينة الدراسة الأساسية بدرجةٍ عاليةٍ من الموثوقية.

### ثالثاً: الثبات Reliability:

تمّ التّحقق من ثبات مقياس المواجهة الاستباقية عن طريق:  
حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach- Alpha، ومعامل ثبات التجزئة النصفية،  
ويوضح جدول  
(٧) نتائج ذلك:

جدول (٧) قيم الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة

النصفية لمقياس المواجهة الاستباقية (ن=٢٠٠)

معامل ثبات التجزئة النصفية المصحح		معامل ثبات ألفا كرونباخ	الأبعاد
معادلة جتمان	معادلة سبيرمان براون		
٠,٨٢٢	٠,٨٢٣	٠,٨٢٣	البعد الأول: الاستعداد للمواجهة.
٠,٨٤٧	٠,٨٥٤	٠,٨٠٤	البعد الثاني: التأمل للمواجهة.



٠,٧٥٩	٠,٨٤٠	٠,٧٦٢	البعد الثالث: التخطيط الإيجابي.
٠,٧٢٩	٠,٧٦٥	٠,٧١٧	البعد الرابع: المواجهة الوقائية.
٠,٩٢٩	٠,٩٣٠	٠,٨٦٨	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من جدول ( ٧ ) ارتفاع معاملات ثبات مقياس المواجهة الاستباقية (للابعد والدرجة الكلية) المستخرجة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية المصحح باستخدام معادلتني (سبيرمان براون وجتمان). وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن المقياس الحالي تتوفر له مؤشرات عالية على ثباته، الأمر الذي يسمح بتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية بدرجة عالية من الموثوقية.

نتائج الدراسة: \_\_\_\_\_

نتائج الفرض الأول: ينص على " يمكن تحديد مستوى المواجهة الاستباقية لدى عينة من طلاب الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس المواجهة الاستباقية بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية، ثم حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وقد حسب المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع بدائل المقياس الخمسة وقسمتها علي عددها ثم ضرب الناتج في عدد العبارات، فالبدائل (٥، ٤، ٣، ٢، ١) يكون مجموعها (١٥)، وعددها (٥)، وبذلك يصبح متوسط أوزان البدائل (٣)، ومن ثم فإن عدد عبارات البعد الأول (١٠) يصبح المتوسط الفرضي له (٣٠)، وعدد عبارات البعد الثاني (٧) يصبح المتوسط الفرضي له (٢١)، وعدد عبارات البعد الثالث (٩) يصبح متوسطه الفرضي (٢٧)، وعدد عبارات البعد الرابع (٧) يصبح متوسطه الفرضي (٢١)، وعدد عبارات المقياس ككل (٣٣) يصبح متوسطه الفرضي (٩٩)، ويوضح جدول ( ٨ ) نتائج الفرض الأول: جدول ( ٨ ) اختبار "للعينة الواحدة للفروق بين درجة المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي علي مقياس المواجهة الاستباقية (ن = ٤٣٠)

مستوي الانتشار	قيمة "ت"	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس المواجهة الاستباقية
مرتفع	** ١٨٩,٢٠٢	٣٠	٣,٨١٢	٣٤,٧٨٣٧	الاستعداد للمواجهة

مرتفع	** ١٠٥,٥٥٧	٢١	٥,٣٦٤	٢٧,٣٠٤٧	التأمل للمواجهة
مرتفع	** ١٢١,٥٣٧	٢٧	٥,٦٥١	٣٣,١٢٠٩	التخطيط الإيجابي
مرتفع	** ١٤١,١١٧	٢١	٣,٨٢٨	٢٦,٠٥٣٥	المواجهة الوقائية
مرتفع	** ١٨١,٥٥٩	٩٩	١٣,٨٤٩	١٢١,٢٦٢٨	الدرجة الكلية

\*\* دالة عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من نتائج جدول ( ٨ ) وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي علي مقياس المواجهة الاستباقية لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الحسابي؛ مما يشير إلي وجود مستوي مرتفع من المواجهة الاستباقية ( في الأبعاد والدرجة الكلية) لدي طلاب الجامعة.

نتائج الفرض الثاني: ينص على " توجد فروق دالة إحصائية في درجة المواجهة الاستباقية بين الذكور والإناث " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية، ويعرض جدول ( ٩ ) نتائج ذلك:

جدول ( ٩ ) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في المواجهة الاستباقية (ن=٤٣٠)

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	الإناث (ن= ٢٩٣)		الذكور (ن= ١٣٧)		المواجهة الاستباقية
		ع	م	ع	م	
٠,٥٤٠	٠,٦١٤	٣,٨٨٧	٣٤,٧٠٧	٣,٦٥٥	٣٤,٩٤٩	الاستعداد للمواجهة
٠,٨١٣	٠,٢٣٦	٥,٣٤٠	٢٧,٢٦٣	٥,٤٣٣	٢٧,٣٩٤	التأمل

للمواجهة						
التخطيط الإيجابي	٠,٧٤٨	٠,٣٢١-	٥,٨٤٦	٣٣,١٨١	٥,٢٢٨	٣٢,٩٩٣
المواجهة الوقائية	٠,٧٨٠	٠,٢٧٩-	٣,٨١٧	٢٦,٠٨٩	٣,٨٦٦	٢٥,٩٧٨
الدرجة الكلية	٠,٩٥٨	٠,٥٥٢	١٤,٢٩١	١٢١,٢٣٩	١٢,٩٠٥	١٢١,٣١٤

يتضح من جدول ( ٩ ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية).  
٣- نتائج الفرض الثالث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الريف والحضر في المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة (الريف- الحضر) ؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من طلاب الريف والحضر من طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية، ويعرض جدول (١٠) نتائج ذلك:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من طلاب الريف والحضر في المواجهة الاستباقية (ن=٤٣٠)

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	الحضر (ن=١٢٣)		الريف (ن=٣٠٧)		المواجهة الاستباقية
		ع	م	ع	م	
٠,٩٩٥	٠,٠٥٦-	٣,١٥٥٣٨	٣٥,٧٥٦١	٣,٣٨٢٧٨	٣٥,٧٣٦٢	الاستعداد للمواجهة
٠,٦٩٦	٠,٣٩١	٤,٢٦٠٦٧	٢٨,١٨٧٠	٤,٠٤٧٣٤	٢٨,٥٣٨٣	التأمل للمواجهة
٠,٧٤١	٠,٣٣١	٤,٢٢٤٣٢	٣٤,٧٨٠٥	٤,١٧٩١٧	٣٤,٩٢٨٣	التخطيط

						الإيجابي
٠,٢٢٤	١,٢١٧	٣,٣٣٢٢٢	٢٦,٤٧١٥	٣,٥٢٠٣١	٢٦,٩٢١٨	المواجهة
						الوقائية
٠,٤٩٠	٠,٦٩١	١١,٤٩٠١٢	١٢٥,٠٤٠٧	١١,٧٠٧٤٧	١٢٥,٨٩٠٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الريف والحضر من طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية).

٤- نتائج الفرض الرابع والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية) تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة) ؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من طلاب الفرقة (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة) من طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية، ويعرض جدول (١١) نتائج ذلك:

جدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب دلالة الفروق علي مقياس المواجهة الاستباقية تبعاً للفرقة الدراسية (ن=٤٣٠)

مستوي الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المواجهة الاستباقية
٠,٠٠٠	٤,٣٤٥	٦١,٧٠٣	٣	١٨٥,١١٠	بين المجموعات	الاستعداد للمواجهة
		١٤,٢٠١	٤٢٦	٦٠٤٩,٧٧٦	داخل المجموعات	
			٤٢٩	٦٢٣٤,٨٨٦	المجموع الكلي	
٠,٠٠٠	٦,٣٣٧	١٧٥,٧٦٥	٣	٥٢٧,٢٩٥	بين المجموعات	التأمل للمواجهة
		٢٧,٧٣٧	٤٢٦	١١٨١٥,٧٩٥	داخل المجموعات	
			٤٢٩	١٢٣٤٣,٠٩١	المجموع الكلي	
٠,٠٠٠	١٤,٨١٩	٤٣١,٥٢٢	٣	١٢٩٤,٥٦٦	بين المجموعات	التخطيط الإيجابي
		٢٩,١٢٠	٤٢٦	١٢٤٠٥,١٤٦	داخل المجموعات	

			٤٢٩	١٣٦٩٩,٧١٢	المجموع الكلي	
٠,٠٠٠	٦,١١٩	٨٦,٥٩٠	٣	٢٥٩,٧٧٠	بين المجموعات	المواجهة الوقائية
		١٤,١٥٠	٤٢٦	٦٠٢٧,٩٩٩	داخل المجموعات	
			٤٢٩	٦٢٨٧,٧٧٠	المجموع الكلي	
٠,٠٠٠	١٣,٨٣٦	٢٤٣٥,٣٧٩	٣	٧٣٠٦,١٣٨	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		١٧٦,٠١٧	٤٢٦	٧٤٩٨٣,١٦٧	داخل المجموعات	
			٤٢٩	٨٢٢٩٨,٣٠٥	المجموع الكلي	

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية) تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية (الأولي- الثانية- الثالثة- الرابعة)؛ حيث إن قيمة "ف" وجد أنها دالة عند مستوي (٠,٠١)، مما يؤكد علي وجود فروق جوهرية بين الطلاب باختلاف الفرقة الدراسية، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام مقارنات بين المتوسطات باستخدام اختبار (شيفيه) بين المجموعات وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢) نتائج اختبار (شيفيه) بين متوسطات درجات طلاب الجامعة وفقاً للفرقة الدراسية (الأولي- الثانية- الثالثة- الرابعة) علي مقياس المواجهة الاستباقية بأبعاده والدرجة الكلية

مستوي الدلالة	الفرق بين المتوسطات	المجموعات تبعاً للفرقة الدراسية		المتوسط	الفرقة	المواجهة الاستباقية
		إلي	من			
دال	0.0٠٠	*2.28697	الفرقة الرابعة	الفرقة الثالثة	34.9664	الفرقة الأولي
					34.6312	الفرقة الثانية
					33.1277	الفرقة الثالثة
					35.4146	الفرقة الرابعة
دال	٠,٠٠٠	*3.87822	الفرقة الرابعة	الفرقة الثالثة	27.2437	الفرقة الأولي
					27.0851	الفرقة الثانية
					24.7234	الفرقة الثالثة
					28.6016	الفرقة الرابعة
دال	٠,٠١٢	*2.26581	الفرقة الثانية	الفرقة الأولي	34.0672	الفرقة الأولي

دال	٠,٠٠٠	*5.17523	الفرقة الرابعة	الفرقة الثالثة	31.8014	الفرقة الثانية	الإيجابي
					29.8085	الفرقة الثالثة	
					34.9837	الفرقة الرابعة	
دال	٠,٠٣٢	*1.78447	الفرقة الثانية	الفرقة الرابعة	26.2521	الفرقة الأولى	المواجهة الوقائية
					25.3050	الفرقة الثانية	
دال	٠,٠٢٣	*2.00432	الفرقة الثالثة		25.0851	الفرقة الثالثة	
					27.0894	الفرقة الرابعة	
دال	٠,٠٠٠	*7.26674	الفرقة الرابعة	الفرقة الثانية	122.5294	الفرقة الأولى	الدرجة الكلية
					118.8227	الفرقة الثانية	
					112.7447	الفرقة الثالثة	
					126.0894	الفرقة الرابعة	

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة وفقاً للسنة الدراسية) الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة) في اتجاه الفرقة الرابعة في البعد الأول (الاستعداد للمواجهة).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة وفقاً للسنة الدراسية) الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة) في اتجاه الفرقة الرابعة في البعد الثاني (التأمل للمواجهة).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة وفقاً للسنة الدراسية) الفرقة الأولى والثانية) في اتجاه الفرقة الأولى، ووجود فروق بين ( الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة) في اتجاه الفرقة الرابعة في البعد الثالث (التخطيط الإيجابي).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة وفقاً للسنة الدراسية) الفرقة الرابعة والفرقة الثانية) في اتجاه الفرقة الرابعة، ووجود فروق بين (الفرقة الرابعة والفرقة الثالثة) في اتجاه الفرقة الرابعة في البعد الرابع (المواجهة الوقائية)،

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة وفقاً للسنة الدراسية) الفرقة الثانية والفرقة الرابعة) في اتجاه الفرقة الرابعة في الدرجة الكلية.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها في ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظري وذلك على النحو التالي:

**أولاً:- بالنسبة للفرض الاول والذي ينص على التعرف على إمكانية تحديد مستوى المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة فأوضحت المعاملات الاحصائية ثبوت صحة الفروض وهذا نجده يتفق مع بعض الدراسات والبحوث السابقة من المواجهة الاستباقية والتكيفية، تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Renard & Snelgar, 2015) في وجود مواجهة استباقية لدى طلاب الجامعة وكشفت نتائج الدراسة عن أن الطلاب الأكبر سناً يستخدمون أساليب المواجهة الاستباقية أكثر من الطلاب الأصغر سناً، تتفق كذلك دراسة (Vaculíková, 2016) مع الدراسة الحالية التعرف على استخدام استراتيجيات المواجهة الاستباقية حسب الجنس والعمر والتخصص والسنة الدراسية لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج أن طلاب الجامعة كانوا أكثر استخداماً لأساليب المواجهة الاستباقية، كما تتفق دراسة (خديجة بن سالم، ٢٠٢٠) التي أوضحت نتائجها إلى أن أفراد العينة يدركون الآثار النفسية للتمر الإلكتروني واستراتيجيات المواجهة الاستباقية مما يعكس وعيهم الكبير باستراتيجيات المواجهة الاستباقية، وهذا يؤكد على وجود المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة ويتوافق مع الفرض الحالى للدراسة، توافق كذلك دراسة (Dwivedi & Rastogi, 2017) مع نتائج الدراسة الحالية في وجود المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة وكان من بين نتائج الدراسة أن المواجهة الاستباقية ظهرت كمؤشر واحد ذي أهمية للرضا عن الحياة لدى طلاب السنة الأولى الجامعية البالغين، كما وافقت دراسة (Straud & McNaughton-Cassill, 2019) مع الدراسة الحالية؛ حيث أسفرت النتائج عن الآتي: توسطت المواجهة الاستباقية في العلاقة بين نقد الذات والضغوط النفسية، كما وجدت علاقة سلبية بين المواجهة الاستباقية وكل من نقد الذات والضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة. وهذا يعنى وجود مستوى مرتفع من المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة يتحكم في المتغيرات الأخرى وهذا ينطبق تماما مع الدراسة الحالية، من خلال العرض السابق لنتائج الدراسات السابقة بوجود مستوى عال من المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة نتيجة للتغيرات السريعة في الحياه اليومية وتعرض**

الشباب الجامعي لضغوطات مختلفة أدى إلى تكوين شخصية استباقية تساعدهم في مواجهة المشكلات المختلفة.

ثانياً:- بالنسبة للفرض الثانى والذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائية فى درجة المواجهة الاستباقية بين الذكور والإناث لدى طلاب الجامعة حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة فأوضحت المعاملات الاحصائية ثبوت صحة هذا الفرض وهذا نجده يتفق مع بعض الدراسات والبحوث بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية) ، وهذا نجده يتفق مع بعض الدراسات والبحوث السابقة كدراسة (نبيل وليم ٢٠٢١) التى أكدت النتائج بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى أساليب المواجهة الاستباقية للضغوط لصالح الإناث، تختلف عن دراستنا الحالية التى تتوافق معها فى المتغير والعينة ،

٣- بالنسبة للفرض الثالث والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الريف والحضر من طلاب الجامعة فى المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية).

أوضحت المعاملات الإحصائية ثبوت صحة هذا الفرض وهذا يرجع إلى أنه لا توجد فروق بين طلاب الريف وطلاب الحضر نتيجة لتطور الريف والقرى والإنفتاح الثقافى والإجتماعى والإختلاط بين الريف والحضر والتطور التكنولوجى والاجتماعى وتبادل الثقافات الإجتماعية والخبرات الحياتية على الإنترنت ووصول الإنترنت للريف والقرى فأنفتحت خبرات وثقافات المجتمع جميعها ببعض، وأصبح الجميع لديه نفس الظروف المجتمعية والبيئية ويمتلكون قدر عال من الخبرات المجتمعية والتعرف على بعض المشكلات الحياتية وجميع الطلاب فى ريف أو حضر لديهم بعض الضغوط المتنوعة التى تواجههم والتى أدت الى تحلى طلاب الجامعة بالشخصية الاستباقية التى تساعدهم على التكيف والاستعداد المسبق



للضغوطات والمشكلات المتنوعة والاجتماعية والحياتية التي تواجههم مما أدى إلى ارتفاع مستوى المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة كما وضحت نتائج الفرض الحالي بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواجهة الاستباقية من طلاب الجامعة وفقاً لمتغير (الريف - الحضر).

٥- بالنسبة للفرض الرابع والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في المواجهة الاستباقية (الأبعاد والدرجة الكلية) تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية وقد ثبتت صحة هذا الفرض إختلاف مستويات المواجهة الاستباقية بإختلاف الفرق الدراسية كما ثبت بالنتائج وتتفق نتائج الفرض الحالي مع نتائج دراسة (Vaculíková, 2016) ، أن طلاب الجامعة كانوا أكثر استخداماً لأساليب المواجهة الاستباقية بجميع الفرق الدراسية وان مستويات المواجهة الاستباقية تختلف حسب كل فرقة ، كما اتفقت مع دراسة (Dwivedi & Rastogi, 2017) ، وايضا اتفقت دراسة ( Bekhter et al., 2021 ) وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: أظهر طلاب السنة الأولى مستويات منخفضة من المواجهة التفاعلية والاستباقية.

من خلال العرض السابق لنتائج فروض الدراسة ومناقشة وتفسير النتائج اكدت الدراسة الحالية أهمية المواجهة الاستباقية كمتغير إيجابي لدى طلاب الجامعة ودورها الفعال في مواجهة الضغوط والمشكلات واختلاف مستويات المواجهة الاستباقية بين الفرق الدراسية، ومع الانفتاح الثقافي والانترنت والضغوطات المتزايدة على طلاب الجامعة لا تختلف مستويات المواجهة الاستباقية بين الريف والحضر لتعرض الجميع لضغوطات الحياة المتزايدة باستمرار وتتطلب من الفرد المواجهة ليتكيف معها.

توصيات البحث:

توصى الباحثة استناداً إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يأتي:-

١- الاهتمام بتحسين المواجهة الاستباقية لدى طلاب الجامعة.

- ٢- عقد ندوات تعليمية توعوية لكل من الطلاب والطالبات في الجامعة للتعريف بماذا يقصد بالمواجهة الاستباقية وأبعاده وكيفية تنميتها في ظل الصراعات النفسية والأزمات المادية و المجتمعية.
- ٣- عقد لقاءات مع أولياء الأمور من أجل زيادة وعيهم التربوي في كيفية غرس المواجهة الاستباقية كأسلوب مهم في مواجهة الضغوط النفسية كتشئة اجتماعية سليمة للطلاب وخاصة تلك التي لا تفرق بين ذكر وأنثى.

دراسات مقترحة:

- تقترح الباحثة عددا من الموضوعات البحثية وفقاً لنتائج الدراسة الحالية مثل:-
- ١- المواجهه الاستباقيه لدى طلاب الجامعه في تنميه قدراتهم الابداعيه والاجتماعيه.
  - ٢- دراسة المواجهه الاستباقيه لدى مراحل عمرية اصغر من المرحله الجامعيه.
  - ٣- فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز وتنمية مستويات المواجهه الاستباقية لدى طلاب المرحلة الثانوية
  - ٤- إجراء دراسات قائمه على اعداد برامج لتنميه المواجهه الاستباقيه لدى طلاب الجامعه.
  - ٥- دراسة المواجهه الاستباقيه وما تشمله من متغيرات على عينات مختلفه مثل المسؤولين ومتخذي القرار.
  - ٦- إعداد برامج لتوجيه الطلاب وتوعيتهم بأهميه المواجهه الاستباقيه في مواجهه الضغوط المختلفه.
  - ٧- إجراء دراسات مقارنة لمستوى المواجهه الاستباقيه بين طلاب الجامعه وطلاب المرحله الثانويه
  - ٨- برنامج إرشادي أسرى لتحسين مستوى المواجهه الاستباقية لدى طالبات المرحله الجامعية.



- Greenglass, E. R., & Fiksenbaum, L. (2009). Proactive coping, positive affect, and well-being: Testing for mediation using path analysis. *European psychologist*, 14(1), 29-39.
- Kumar, S. K., Mandal, S. P., & Bharti, D. A. (2020). Perceived stress and psychological wellbeing: The moderating role of proactive coping. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 46(2), 200-209 .
- Lazarus, R. S. (2013). Fifty years of the research and theory of RS Lazarus: An analysis of historical and perennial issues. Psychology Press.
- Parada, S., & Verhiac, J. F. (2022). Growth mindset intervention among French university students, and its articulation with proactive coping strategies. *Educational Psychology*, 42(3), 354-374.
- Renard, M., & Snelgar, R. J. (2015). Using the Proactive Coping Inventory to measure Southern African university students' coping styles. *South African Journal of Psychology*, 45(2), 168-181 .
- Schwarzer, Ralf, & Knoll, Nina (2003) Positive coping: mastering demands and searching for meaning. (Handbook of positive psychological assessment). American psychological association.
- Schwarzer, R. & Knoll, N (2009) Proactive coping. In S.J. Lopez (Ed.) *The encyclopedia of positive psychology*. (Vol. II). Oxford , England: Wiley-Blackwell .
- Schwarzer, R., & Taubert, S. (2009). Manage Stress at Work through Preventive and Proactive Coping *Handbook of principles of organizational behavior* (pp499-512). A John Wiley and Sons, Ltd, Publication.
- Straud, C. L., & McNaughton-Cassill, M. (2019). Self-blame and stress in undergraduate college students: The mediating role of proactive coping. *Journal of American College Health*, 67(4), 367-373.
- Vaculíková, J., & Soukup, P (2019) Mediation pattern of proactive coping and social support on well-being and depression. *International journal of psychology and psychological therapy*.